المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: قوى الحسم في الانتخابات الامريكية لعام 2004
اسم الكاتب: أ.م.د. وائل محمد اسماعيل
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/1905
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 02:39 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

قوى الحسم في الانتخابات الأمريكية لعام ٢٠٠٤

الأستاذ المساعد الدكتور
وائل محمد إسماعيل
كلية العلوم السياسية-الجامعة المستنصرية

المقدمة

عكس انتخاب الرئيس وفقاً للدستور الامريكي والواقع العملي توازن مقبول تشهده الولايات المتحدة كل أربع سنوات. إذ تم إنشاء ما يسمى بالمجمع الانتخابي Electoral College والذي تم توزيعه بين الولايات بحيث يكون لكل ولاية عدد من الأصوات الانتخابية مساوياً لعدد أعضائها في مجلس النواب والشيوخ معاً. ومن ثم صار لكل ولاية على الأقل ثلاثة أصوات انتخابية (عضوان في مجلس الشيوخ وعضو واحد على الأقل من مجلس النواب وفقاً لحجم السكان)[١].

ولا يمكن واقعياً فهم الكثير مما يدور في الولايات المتحدة الأمريكية دون اخذ الطابع الفيدرالي للدولة في الاعتبار. وذلك بدءاً بطبيعة العملية السياسية، ومروراً بطبيعة المؤسسات والمنطق الذي تقوم عليه هياكلها وقواعدها الداخلية. ووصولاً إلى تحليل الخطاب السياسي بين القوى المختلفة وربما تكون طبيعة العملية الانتخابية هي احد اهم تجليات الطابع الفيدرالي للدولة. فهي عملية بالغة التعقيد والتشابك لان القواعد والقوانين الحاكمة تختلف اختلافات كبيرة من ولاية أخرى.

وعليه تعكس السطور في هذا البحث بعض مفارقات الإحداث الدرامية التي شهدتها الولايات المتحدة الامريكية وتابعها العالم حول الانتخابات الامريكية ولفترة سابقة لها باسبوع واحد أي في يوم ٢٠٠٤/١٠/٢٦، علماً ان موعد الانتخابات كان مقرراً ووفقاً للدستور الامريكي في الاسبوع الاول من شهر تشرين الثاني في يوم ٢٠٠٤/١١/٢.

غاية البحث:

---

[١] د. منذر الشوربجي، انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ٢٠٠٠، مجلة السياسة الدولية المصرية، العدد ١٤٣، كانون الثاني ٢٠٠١، ص١٠.

معرفة القوى الرئيسية التي ستحسم الفائز في الانتخابات المقبلة. ووفقاً لذلك ارتئينا تقسيم البحث الى المحاور التالية:

١. نبذة مختصرة عن طبيعة النظام السياسي الامريكي والاحزاب في الولايات المتحدة.
٢. نبذة مختصرة عن الانتخابات الامريكية والقواعد التي تستند اليها.
٣. قوى التحكم في الانتخابات الامريكية.
٤. قوى الحسم الرئيسية في الانتخابات الامريكية.
٥. ابرز ولايات الحسم الحالية في الانتخابات الامريكية.

اولاً: نبذة مختصرة عن طبيعة النظام السياسي الامريكي والاحزاب في الولايات المتحدة

وللتعريف بهذا الموضوع سنتناول ما ياتي:

١. مقدمة عن الولايات المتحدة وظروف نشاتها
٢. طبيعة الاحزاب في الولايات المتحدة
٣. هرمية المجتمع الامريكي وابرز خصائصه
٤. دور اليهود في الولايات المتحدة

١. مقدمة عن الولايات المتحدة وظروف نشاتها:

تعد الولايات المتحدة الامريكية واحدة من الدول الكبرى مساحة وسكاناً وتنوعاً من حيث العناصر والاجناس التي تتكون منها[٢] وقد تأسست عام ١٧٨٧ على ضوء انبثاق دستورها الدائم كدولة تعتمد النظام الجمهوري الفيدرالي الرئاسي، تكونت من ثلاث عشرة ولاية امريكية ثم توسعت لتضم خمسين ولاية امريكية الى جانب مقاطعة كولومبيا مقر الحكومة الفيدرالية والمعروفة واشنطن دي سي، بعد ان قدمت كل من ولاية ماريلاند وفرجينيا قسماً من اراضيها لتكون مقاطعة كولومبيا ومركز مدينة حكومة الاتحاد-واشنطن-[٣].

علماً ان مقر العاصمة هذا قد ولد فكرة بلورته خلال فترة حكم اول رئيس وهو جورج واشنطن ١٧٣٢-١٧٩٩/١٢/١٤ حكم للفترة من ١٧٨٩-١٧٩٧. وتقع على ضفة نهر بوتو ماك نفس المكان الذي عاش فيه جورج واشنطن وكانت مدينة

---

(٢) هنري كسينجر، هل تحتاج امريكا الى سياسة خارجية؟ ترجمة عمر الايوبي، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١، ٢٠٠٢، ص٨-١٠.

(٣) ماكس سكيدمور ومارشال كارتر وانك، كيف تحكم امريكا، ترجمة د. نظمي لوقا، القاهرة، مطبوعات كتابي، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢، ص٣٢-٥٥.

فيلادليفيا المقر المؤقت للحكومة حتى عام ١٨٠٠ انتقل الى العاصمة واشنطن بعد ان تم اكمال بنائها في عهد الرئيس جون ادامز والذي حكم للفترة من ١٧٩٨-١٨٠١.

وقد تعرضت العاصمة للدمار في الحرب الامريكية البريطانية عام ١٨١٢ بعد احتلال العاصمة واحراقها لمدة ثلاثة ايام فكان من الطبيعي ان تترك سمات المجتمع الامريكي في مراحله المتعاقبة اثارها على النظام السياسي الامريكي، فكونه مجتمعاً مهجنا تكون بفعل الهجرات الاولى المتتالية، اتسعت مطالبة وتنوعت غاياته كان لابد من وعاء يمكنه احتواء وتلبية المطالب المختلفة للمجتمع الامريكي المتطور[٤].

فكان الدستور من خلال ثمرة تطور ونمو واكبها المؤسسون والشعب الامريكي من خلال الصراع المستمر مع المستعمر الانكليزي كمرأة للواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي خلال فترة الاستعمار الانكليزي.

٢. طبيعة الاحزاب في الولايات المتحدة:

الحزب السياسي في الولايات المتحدة كمفهوم يختلف عن الاحزاب السياسية في العالم. فالمفهوم الاكثر تقارباً مع واقع امريكا هو"جهاز يقوم بتسمية مرشحيه للوظائف الرسمية في الحكم ويقوم بادارة الحملات الانتخابية لاختيار الرئيس الامريكي واعضاء السلطة التشريعية". فقد نجد الايديولوجية الحزبية في الاحزاب الصغيرة والمحلية داخل امريكا. ولكن فيما يخص الحزبين لا توجد ايديولوجية عدا الايمان بالرأسمالية فقط وليس لهما اجتماعات منظمة او مناقشات ثابتة فضلاً عن ذلك ان العضوية ليس لها بطاقات هوية ولا اجتماعات مبرمجة ولا انتخابات جماهيرية لهذا شبههم البعض بالطاووس الذي ينهض كل سنتين الى اربع سنوات ليحترق رماداً بعدها. فحقيقة كلاهما جمهوري وكلاهما ديمقراطي والخلافات بين المهم والاهم والاسرع او الابطأ او الايفاء بالوعود عند حدها المناسب.

لابل ان اللجنة القومية للحزب ليس لها سلطة مركزية على الاحزاب في الولايات. فلكل ولاية فرع للحزب الديمقراطي مثلاً هو بمثابة حزب مستقل فالحزب الديمقراطي في ولاية مسيسيبي مثلاً يختلف عن الحزب الديمقراطي في ولاية نيويورك أي لامركزية على مستوى الاحزاب.

وظاهرة لاحزبية بعض الولايات او فردية الولاء الحزبي فمثلاً ولاية لويزيانا لها ولاء حزبي فردي وهو للحزب الديمقراطي فقط وكذلك ولاية من ونيوها مبشاير وفيرمونت .

---

[٤] مكس بيلوف، الحكومة الفيدرالية الامريكية، ترجمة حسن مراد، القاهرة، دار المعارف، ٢٠٠٠، ص٤٨.

وكذلك توجد ولايات غير حزبية تماماً مثل مينيسوتا ونبراسكا التي تنتخب مجالس ولايتهما التشريعية بالاقتراع غير الحزبي[٥].

انبثق النظام الحزبي اصلاً من الصراع في المستعمرات في مرحلة ما قبل الاستقلال ١٧٧٦ بين المؤيدين للمصالح البريطانية والذين عرفوا بالمحافظين وبين انصار الحكم الذاتي وسموا بالاحرار. وبعد الاستقلال ظهر الصراع بين الاتحاديون ومعارضي الاتحاديون المنادين بالحكم الذاتي.

وفي رئاسة واشنطن الاولى برز الصراع بشكل تحزب حين تزعم الاسكندر هاملتون ومعه واشنطن الاتجاه نحو الاتحادية (أي المركزية الفيدرالية) لحماية اصحاب الاملاك. في حين تزعم توماس جيفرسون (مؤسس الحزب الجمهوري القديم الذي سمي بالديمقراطية عام ١٨٢٨ وبقي الى الان) الاتجاه المعارض للاتحادية والمؤكد على انصار حقوق الفرد وتحول حزب واشنطن وهامتلون الداعي الى الاتحادية عام ١٨٣٠ الى حزب الاحرار وعام ١٨٥٤ الى الحزب الجمهوري الجديد الحالي.

يمثل الحزب الجمهوري كل من الضواحي والمدن الصغرى والفلاحون والحرفيون والاداريون والمحترفون وكبار السن والبروتستانت وهو حزب الطبقات العليا (المهاجرون ذوو الاصول الانكلو سكسونية اصحاب رؤوس الاموال والبنوك والشركات الكبرى والضباط واصحاب العقارات) كونهم يؤمنون بالقوة والحزم السياسي والتنافس الحر المدعوم بقوة السلاح وتطرفهم للعنصر الانكلوسكسوني وامتيازه عن الاقوام الاخرى.

لهذا هو حزب الشمال الغني الذي يأخذ من الفيل شعاراً له لابراز قوته، اما الحزب الديمقراطي فهو يمثل المدن الكبيرة واتحاد العمل والعمال الامريكيين السود والشباب الامريكي واكثر الكاثوليك واليهود يميلون له. كذلك هو حزب الشرائح المتوسطة والاقليات عامة وخاصة اليهود والسود. وهو الحزب الاقل غنى والاكثر فقراً ويتخذ من رسم الحمار شعار له رمزاً للتواضع والجد.

الذي يحسم الحزبية هو الناخب الامريكي. ولكن الناخب يتعرض لضغوط الاعلام وجماعات الضغط والمصالح لهذا نجده غير ميال للمشاركة في التصويت وعدم الاهتمام بالسياسة وعدم ثباته في الولاء الحزبي فهو اليوم ديمقراطي وغداً

---

[٥] للمزيد انظر: وائل محمد اسماعيل، النظام السياسي الامريكي: دراسة في العلاقة بين الرئيس والكونغرس في الشؤون الخارجية، اطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٤.

جمهوري وبعد غد ديمقراطي او مستقل. كذلك ضعف ارتباطه بوجهات نظر الحزب الذي ينتمي اليه[٦].

وهنالك احزاب وقتية ومحلية وصغيرة داخل الولايات المتحدة ليس لها أي تأثير. اما ظاهرة الحزب المستقل فهي ظاهرة ارتدادية تظهر اما عن الانشقاق في احد الاحزاب الكبيرة كما حصل في حالة المرشح المنشق من الحزب الجمهوري جون اندرسون في انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٠ حيث خاض معركة الانتخابات التمهيدية داخل الحزب الجمهوري ثم اعلن في ٣ نيسان ١٩٨٠ عن رفضه اكمالها وتشريح نفسه مستقلاً في الانتخابات النهائية. او ناجم عن القدرة المالية العالية المتاحة لأحد المرشحين في كسب الاصوات وحزب احد المرشحين لصالح الاخر كما حدث في الملياردير روز بيرو في انتخابات الرئاسة لعام ١٩٩٢ ورالف نادر في انتخابات عام ٢٠٠٠.

٣. **هرمية المجتمع الامريكي وابرز خصائصه:**

يوضح الشكل المرسوم كهرم هرمية المجتمع الامريكي وكيفية التأثير عليه واوزان القوة والتأثير فيه. اما ابرز خصائص المجتمع الامريكي فهي كالتالي:

١. تصاعد نسب واساليب ونوع الجريمة في الولايات المتحدة حيث تبرز كأعلى دولة في العالم في نسب الجرائم. ووفق تقدير مركز مكافحة الجريمة فان في كل ثلاث دقائق ترتكب جريمة في امريكا.
٢. تصاعد نسب الامية اذ تقدر بـ ٧٠ مليون نسمة أي أكثر من ربع سكان الولايات المتحدة.
٣. تصاعد نسب المخدرات ووفقاً لتقديرات المعهد القومي للمخدرات فان عدد الذين يتعاطون الماريجوانا للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٠ بلغ ٤٠ مليون شخص.
٤. عدم اهتمام المواطن الامريكي بالسياسة كونها حسب اعتقاده لعبة وخداع[٧].

وثمة توصيف امريكي لامريكا بانها مجتمع مغمور بالمصالح والربح الذي لا يستقيم مع القيم. وهذا التوصيف يذكر ان الرأسمال الامريكي يوافق على أي استخدام حين يكون الربح ١٠% ويكون ناشطاً اكثر حيث يكون الربح ٢٠%. ويندفع بقوة حينما يكون الربح ٥٠%.

ويدوس على جميع المبادئ والقيم البشرية حينما يكون الربح ١٠٠% ولا توجد جريمة في العالم دون ان يكون هو القائم بها حينما يكون الربح ٣٠٠%[٨].

---

(٦) روبرت ديكليريكو وآلان هاموك، اراء في الحكومة والسياسة الامريكية، ترجمة تماضر توفيق، القاهرة، دار المعارف، ط١، ٢٠٠٠، ص٢٨-٣٤.
(٧) عبد العظيم منلف، العراق وامريكا، القاهرة، دار الوقف العربي، ط١، ٢٠٠٢، ص١٦-٣٤.
(٨) تمام البرازي، امريكا هذا الرقم المستحيل بيروت، دار الجيل، ط١، ١٩٩٨، ص٥٤-٥٥.

ووفق هذه الهرمية وهذا التوضيف ثمة تساؤلات:

س١) لماذا لا تكون الضريبة تصاعدية في الولايات المتحدة.

س٢) منصب الرئيس لا ينبغي اشغاله من عسكري عدا حالات ثلاث جورج واشنطن باعتباره منح شرف كجنرال قائد قوات حرب الاستقلال. وكذلك الرئيس اوليس كرانت وقتل فيما بعد. وايزنهاور وكان قائد قوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية.

ومنصب وزير الدفاع لم يشغله عسكري بتاتاً ومساعده مدني ويكاد اقوى من نائبه العسكري الرتبة. لماذا؟

س٣) لماذا لم يتشكل حزب ثالث قوي في امريكا.

س٤) لماذا لم يكشف عن الحكومة الخفية في امريكا.

واسئلة عديدة لا مجال لذكرها.

٤. دور اليهود في الولايات المتحدة:

عدد الاقلية اليهودية في امريكا ستة ملايين او اكثر علماً ان هذا العدد صار ثابتاً كرقم معلن لمدة تجاوزت الـ ٧٠ عام ويذكر ان احد الامريكيين عمل مؤخراً احصاء لعددهم الا انه قتل قبل انتهاءه من الرقم المحدد لهم.

أي انهم يمثلون ٣% من سكان امريكا. ونجاح هذه الاقلية متعلق بقدرتها على استغلال مصادر الضعف في تركيبة النظام السياسي الامريكي وديناميكيته وتعود الى مصادر قوتهم المتمثلة في[٩]:

أ. قوتهم الثقافية التي ترجمت الى قوة سياسية.

ب. المشاركة الفعالة في الانتخابات مقارنة بالفرد الامريكي الخامل وغير المكترث.

ج. القوة في التنظيم وفي التبرع وفي التصويت وفي الضغط على المرشحين وفي الضغط على الرأي العالم.

د. التأثير الكبير في نطاق رؤوس الاموال (سوق الاسهم، البنوك، التأمين) وهذا يمكنهم من استمالة اعضاء الكونغرس.

ه. هيمنتهم على جزء كبير من المهن المهمة في الطب والقانون والتدريس الجامعي.

و. الترشيح للانتخابات وخصوصاً في الكونغرس.

ز. احتلالهم مواقع مهمة كمستشاري للسلطتين التنفيذية والتشريعية.

ح. احتلالهم لمناصب مهمة في اجهزة الاعلام ومالكي صحف ودور نشر ووسائل اعلام.

---

[٩] عبد الحي يحيى زلوم، امبراطورية الشر الجديدة، بيروت، دار المطبوعات للنشر، ط١، ٢٠٠٣، س١٦١-١٨٨.

ط. تغلغلهم في مؤسسات تعد جزء من الحكومة الخفية مثل اللجنة الثلاثية ومجلس العلاقات الدولية.

ي. قوة الضغط المتاحة لهم قانوناً من خلال لجنة الشؤون العامة الامريكية-الاسرائيلية (الايباك). سجلت عام ١٩٥٤ في الكونغرس كلوبي رسمي.

ك. القاعدة الجماهيرية الواسعة التي تحظى بما من خلال فكرة التسامح الديني والعطف على اليهود.

ل. تركزهم في اهم الولايات الامريكية المتحكمة في الوصول الى كرسي الرئاسة.

م. نسبة مشاركة اليهود في الانتخابات الامريكية تصل الى ٩٠% بينما لا تتجاوز نسبة المشاركة لعموم امريكا ٥٠% من سكان امريكا.

ن. حرصهم على رئاسة اللجان المهمة في الكونغرس الدائمة او الفرعية او المشتركة.

س. سيطرتهم وملكيتهم لأهم وسائل الاعلام المؤثرة مثل (الواشنطن بوست القريبة من البنتاغون ونيويورك تايمز القريبة من الخارجية ولوس انجلز تايمز وول تسريت جورنال القريبة من المخابرات الامريكية).

ع. التأثير في الحقل الديني عبر غزو وتحرير الكنائس باناجيل العهد الجديد وابعادها عن الخوف من اليهود.
ناهيك عن الجامعات الرئيسية ودور السينما البارز..الخ.

ثانيا: نبذة مختصرة عن الانتخابات الامريكية والقواعد التي تستند اليها:

وللتعريف بالموضوع سنتناول ما يأتي:

١. آلية الانتخابات الرئاسية الامريكية.

٢. القواعد التي تحكم الانتخابات الامريكية.

١. آلية الانتخابات الرئاسية الامريكية:

تجري الانتخابات عادة بمرحلتين الاولى في شباط من عام الانتخابات الرئاسية للاختيار بين مرشحي كل حزب من يمثلهم اخيراً في الانتخابات الرئاسية، والثانية في اول ثلاثاء من شهر تشرين الثاني كأن يكون ١ او ٢ الى ٧ في الشهر حسب كل سنة.

وعادة المرشحون للرئاسة يختارون في مؤتمرات تعقدها الاحزاب السياسية ويختار كل حزب سياسي مدينة لعقد مؤتمره (المدينة ينبغي ان تكون محسوبة لهم ومؤثرة في الاخرين وفي الانتخابات اخيراً) وعادة تعقد المؤتمرات في اول صيف سنة الانتخاب كما جرت هذه السنة في اب الماضي. ودائرة كل ولاية ترسل وفداً من قبلها. وبعد ان ينتخب المؤتمر موظفيه ولجانه ويوافق على خطة الحزب يشرع في تعيين المرشحين للرئاسة ونيابة الرئاسة ويطلب خطيب المؤتمر ترشيح الولايات. وكلما ذكر

اسم ولاية يعلن وفود الولاية مرشحيهم للرئاسة. وبعد ان يسمي وفد كل ولاية مرشحه تصوت الوفود للمرشح. والاسم الذي ينال اكثرية الاصوات يصبح مرشح الحزب للرئاسة في انتخابات تشرين الثاني.

وفي انتخابات تشرين الثاني ينتخب الناخبون من كل ولاية منتخبي الرئيس ويكون عددهم مساوي لعدد النواب والشيوخ لكل ولاية في الكونغرس، وهؤلاء الناخبون تختارهم الاحزاب السياسية لمجرد التصويت لمرشحي الحزب للرئاسة وللنيابة عن الرئيس.

أي لهذا الغرض فقط، والناخبون من الـ ٥٠ ولاية يعرفون باسم الكلية او الهيئة الانتخابية او الناخبون الكبار، ولكنهم لا يجتمعون فعلاً البتة لان التعديل الثاني عشر للدستور يوعز بأن الناخبين يجتمعون في ولاياتهم لكي يصوتوا هناك. والكلية الانتخابية تنتخب الرئيس ونائب الرئيس.

ويتولى الرئيس المنصب في ٢٠ كانون الثاني بعد انتخابه في تشرين الثاني في حفلة تسمى (حفلة التولية) او (المبايعة) والعادة ان يمضي الى مقر (الكابتول هيل) أي مقر الكونغرس لكي يحلف يمين المنصب وهي يمين يمليها عليه القاضي الاعلى للولايات المتحدة أي رئيس المحكمة العليا في امريكا[١٠].

والانتخابات التمهيدية التي تجري في شباط من سنة الانتخاب ثلاثة انواع في امريكا هي:

أ. بطاقات مغلقة اذا كانت العضوية في بطاقات تسجيل اذ يسلم الناخب بطاقة انتخابية عليها اسماء مرشحي الحزب الذي ينتسب اليه، فيختار اسم او الاسماء التي يراها مناسبة.

ب. بطاقات مفتوحة اذا كانت العضوية غير معروفة، اذ يتسم فيها بطاقتين جمهورية وديمقراطية ولكن عليه استعمال واحدة فقط وتأشير ما يراه من الاسماء المقيدة فيها.

ج. بطاقة اقتراع واحدة تحتوي كافة المرشحين دون تفريق لانتماءاتهم الحزبية ويختار المرشح منهم اذا كانت الولايات غير حزبية كولايتي نبراكسا ومينيسوتا.

٢. **القواعد التي تحكم الانتخابات الامريكية:**

تحكم الانتخابات الرئاسية في امريكا القواعد التالية[١١]:

---

(١٠) وائل محمد اسماعيل، مصدر سبق ذكره، ص٦٢-٨٨.

(١١) Gitelson Dudley Bubnick, American Government, Boston: Houghton Mifflin Press, 2003, p.213.

أ. القاعد التي تقول الفائز يحصل على كل شيء Winner Take All بمعنى ان المرشح الذي يحصل على أعلى نسبة من الاصوات الشعبية في الولاية (أي اصوات الناخبين) يفوز بكل اصوات تلك الولاية في المجمع الانتخابي او الهيئة الانتخابية.

(هذا يعني ان الذي يحسم النتيجة هم الهيئة او الناخبون الكبار أي اقلية في امريكا فقط عددهم ٥٣٨ فرد). بينما لا يحصل منافسه على شيء على الاطلاق، ولا يشترط ان تكون النسبة الا على هذه الاغلبية بالضرورة. فمن الممكن ان يحصل المرشح على ٣٨% مثلاً من اصوات الناخبين فيصبح هو الفائز طالما ان ايا من منافسيه لم يحصل على نسبة اعلى من ذلك.

بعبارة اخرى اذا حصل المرشح (أ) على ٣٨% وحصل (ب) على ٣٧,١% من اصوات الناخبين الكبار يصبح المرشح (أ) هو الفائز بكل اصوات الولاية. بينما يتساوى المرشح (ب) مع المرشح (س) الذي لم يحصل الا على ٢% من اصوات الناخبين اذا لا يحصل كلاهما على أي شيء على الاطلاق.

ب. قاعدة اخرى ان مرشح الرئاسة يحتاج لكي يصبح رئيس ان يفوز بـ(٢٧٠) صوت انتخابي كأدنى حد أي اكثر من نصف الـ(٥٣٨).

ومن هنا يأتي الاختلاف في الاصوات الشعبية التي يحصل عليها المرشح في الاصوات الانتخابية. فاذا تصورنا مثلاً ان المرشح (أ) قد فاز في كاليفورنيا (٥٤) ونيويورك (٢٣) وتكساس (٣٢) وفلوريدا (٢٧) فانه قد يكون حصل على (١٢٥) صوت بينما يحصل منافسه على صفر. وفي كل الاحوال سيحصد الاصوات جميعها في تلك الولايات ويكون الرئيس انتخابياً وشعبياً بيد انه احياناً يفوز الرئيس انتخابياً ويخسر بعض الاصوات شعبياً. الا ان المعيار يبقى للاول وهذا حدث ثلاث مرات في التاريخ الامريكي.

عام ١٨٧٦ حين فاز هايز بالرئاسة رغم ان منافسه صاموئيل تيلدن فاز في الاصوات الشعبية.

عام ١٨٨٨ حين فاز بينامين هاريسون بالرئاسة رغم فوز منافسه جروفر كليفلاند بالاصوات الشعبية.

وثالثة عام ٢٠٠٠ في حالة فوز بوش مع منافسه الذي تفوق عليه شعبياً آل غور.

الواقع ان سبب ايجاد نظام الكلية الانتخابية هو لاحداث التوازن والقوة في التصويت بين الولايات الصغيرة والكبيرة، كي لا تستأثر الكبيرة السكان على قليلة السكان. وتكون جميع الولايات مهمة للمرشحين.

ج. قاعدة ثالثة[١٢] يجتمع الناخبون المعنيون الذين يتم اختيارهم عن طريق كونغرس كل ولاية لعدد متساوي لعددهم في مجلس النواب والشيوخ. علماً ان عدد كل ولاية يخضع للتغيير كل دورة رئاسية حسب الهجرة من ولاية لاخرى وحسب كثافة سكانها. هؤلاء الناخبون المعينون يجتمعون كل في ولايته ويقترعون بنظام الاقتراع السري لانتخاب الرئيس ونائب الرئيس، ويجب ان يكون واحد منهما على الاقل من غير المقيمين في الولاية نفسها معهم. ويذكرون اسم الشخص الذي ينتخبونه رئيساً في بطاقات مستقلة. ويجري التصويت في يوم يحدده الكونغرس الامريكي الاتحادي في كل الولايات بوقت واحد وفي يوم واحد.

وترسل بطاقات الاقتراع الى مقر حكومة الولايات المتحدة موجهة الى رئيس مجلس الشيوخ الذي يقوم امام اعضاء المجلس واعضاء مجلس النواب بفض هذه القوائم واحصاء عدد الاصوات والشخص الذي يظفر باكبر عدد الاصوات يكون الرئيس. واذا لم يحصل المرشحين على النسب المرشحة له كرئيس أي اعلى من ٢٧٠ صوت فعندئذ على مجلس النواب ومجلس الشيوخ القيام بالوظيفة ذاتها على ان لا يتجاوز الفصل والبت في ذلك بموعد اقصاه الاسبوع الاول من كانون الاول او كانون الثاني كحد اعلى لاختيار الرئيس ونائبه وان فشل الكونغرس بذلك، ولم يحقق الرئيس الاغلبية عندئذ يصار الى الانتخاب بواسطة مجلس الكونغرس. مجلس النواب يختار الرئيس ومجلس الشيوخ النائب. ولكن يكون لكل ولاية صوت واحد سواء في النواب او الشيوخ والنصاب القانوني هو ثلثي الولايات، ويفوز المرشح الذي يحصل على اغلبية اصوات الولايات. وهذا ينطبق على الرئيس ونائبه.

د. القاعدة الاخيرة هي اسلوب الانتخاب ونوع الآلات المستخدمة والموعد النهائي لاعلان النتيجة. وهذا يختلف من ولاية لاخرى واي تزوير او منازعات تحسم من قبل المحاكم المحلية في الولايات.

ولكل ولاية مقاطعات ولكل مقاطعة الحق في اختيار شكل البطاقة الانتخابية بل ونوع الآلة التي يتخذ منها الناخب للادلاء بصوته.

فقسم من الولايات تستخدم القلم للتأشير على المرشح او اشارة توضع على المرشح كشريط مثلاً. او قلم يخترق البطاقة واسم المرشح المارد انتخابه. او عبر البريد الالكتروني كما فعلته ولاية اوريغون عام ٢٠٠٠.

او طريقة اللمس بالكومبيوتر عند الاقتراع بدل الكارتات المثقوبة في الكثير من الولايات، الا ان ولايات قليلة لازالت تعتمد الكارتات المثقوبة او للتأشير. ذلك

---

[١٢] Anthonty Lewis, playing with Fire, New York Times Online, www.nytimes.com/2004/11/25.

يختلف من ولاية غنية الى فقيرة اذ ان الانفاق على العملية الانتخابية من اختصاص الولايات وليس من اختصاص المركز في امريكا.

كذلك تختلف معايير تسجيل الناخبين من ولاية اخرى، وكذلك الشروط المطلوبة للتصويت[١٣].

ثالثاً قوى التحكم في الانتخابات الامريكية

وقوى التحكم هذه عديدة منها ما هو يتعلق بمؤهلات المرشح لمنصب الاول ومنها ما يتعلق بقوى مساعدة.

١. مؤهلات النجاح للرئاسة الامريكية:

وهي عديدة وابرزها:

أ. المهارة السياسية العالية.
ب. استخدام التلفزيون بذكاء. ويقال ان نيكسون وريغان برعوا في ذلك.
ج. تسخير وسائل الاعلام لاثارة الشعب حوله.
د. سرعة البديهة في الاجابة اثناء المناظرات.
ه. فن استخدام لعبة الغولف او البيسبول الشهيرتان في امريكا.
و. فن استخدام سباق الخيل او الصيد.
ز. القدرة على محو الماضي القذر او السيء.
ح. المعرفة التامة باهتمامات الناخب الامريكي.
ط. القدرة على ارسال الرسائل الملائمة لكسب الفئات المهمة المراد كسبها اليه.
ي. الاعتماد على مدير حملة انتخابية معروف بكفاءته.

٢. القوى المساعدة للرئيس الامريكي:

وهي عديدة وابرزها:

أ. حنكة ومهارة فريقه الاستشاري.
ب. قوى المال التي تقف وراء اسناده.
ج. تأثير الاقليات البارزة في المجتمع الامريكي تأييداً له.
د. موقف وسائل الاعلام اتجاهه.
ه. دور القوى الخفية في مساندته من عدمها.

---

(١٣) منذر الوشريجي، مصدر سبق ذكره، ص١٠-١٦.

رابعاً: قوى الحسم الرئيسية في الانتخابات الامريكية

وقوى الحسم الحالية ايضاً عديدة وابرزها:

١. المناظرات الرئاسية.
٢. اصوات العرب والمسلمين.
٣. تصعيد حدة الطعن والتشهير.
٤. دور ونفوذ ما يعرف بالجماعات الاربعة.
٥. الدعاية بما فيها من كذب وتضليل.
٦. تأثير الحزب المستقل او المرشح المستقل.
٧. الوضع السيء للمرشحين.
٨. نسب ونوع المشاركة الجماهيرية في الانتخابات.

١. **المناظرات الرئاسية:**

وهي جزء من الحسم وليس الحسم، وتؤدي الى تضليل المواطن وتضعه بين جانبيين اما هذا او هذا. ومن ابرز شروط نجاحها توفر التالي:

أ. القدرة على قلب الموازين.
ب. القدرة على الاداء الشخصي.
ج. الطلة او الطلعة.
د. النبرة في الحديث.

وقد شهدت المناظرات الرئاسية ثلاث مناظرات[١٤]، الاولى يوم الخميس ٢٠٠٤/٩/٣٠ جرت في فلوريدا، والثانية جرت يوم الجمعة ٢٠٠٤/١٠/٨ في جامعة واشنطن في سانت لويس احدى مدن ولاية ميزوري، الثالثة جرت يوم الاربعاء ٢٠٠٤/١٠/١٣ في مدينة تامبي من ولاية اريزونا. تخللتها مناظرة بين المرشحين لنائبي الرئيس بين ديك تشيني وادواردز. جرت يوم الثلاثاء ٢٠٠٤/١٠/٥ تخللت المناظرات الرئاسية سجال عنيف واتخذ بوش وضع الدفاع وكيري وضع الهجوم، لسبب رئيسيي ان الرئيس المراد تجديد ولايته ادارته معروفة لذا يكن في وضع دفاع بينما المرشح قد يكون غير معروف في العمل والادارة السياسية فيكون مبهم للمرشح الاول فيكون هجومي دائماً.

---

[١٤] http;//www.ahram.org.eg/Index.asp/20/2/2004.

وقد تفوق كيري على بوش في المناظرات الثلاث حسب اراء المواطنين واستطلاعات الرأي لعدة اسباب ابرزها:

أ. ان كيري كان اقوى من بوش في القضايا الداخلية التالية وعلى رأسها الاقتصاد والوظائف والرعاية الصحية والتعليم والبيئة وعجز الميزانية. بينما تقدم بوش فقط في الضرائب ومحاربة الارهاب كقضايا داخلية.

ويعتقد الديمقراطيين ان الاقتصاد هو جواز سفرهم الى البيت الابيض كما حدث لبوش الاب مقابل كلنتون عام ١٩٩٢، ولكن الوضع في العراق افسد حملتهم الاقتصادية.

ب. كيري في المناظرات كان يبدو عليه بتصرفه بطريقة رئاسية بينما قابله بوش بالازدراء. وفي ولايات محسوبة على الجمهوريتين كولاية اريزونا نظر له الجمهور (أي لكيري) باعجاب لتصرفه تجاه احتقار بوش له.

اذا اثبت انه مناظر مخضرم وببلاغة في الانكليزية عالية اعترف بوش بضعفه امامه اخر المناظرة بقوله ان زوجته (أي زوجة بوش) تجيد الانكليزية افضل منه.

ج. كيري عرف الجمهور بمهارته السياسية العالية كعضو في مجلس شيوخ ولاية ماساشوتس ورغم انه كاثوليكي الديانة وبوش ميتودي بروتستانتي الديانة الا انه خفف من كاثوليكيته بقول انا سأكرر قول جون كنيدي الشهير "لا اخوض حملتي لاصبح رئيساً كاثوليكياً بل لاصبح رئيساً شاءت الصدفة ان يكون كاثوليكياً".

د. ان شخصية نائبه الذي كان مرشح اساساً للرئاسة بدلاً من كيري او تنافس معه، هي شخصية قوية يجيد الدفاع كونه محام ناجح وله خبرة في وضع حجم الدفاع امام المحاكم ولمعانة وجماله اكسبت النساء كما حدث لجون كنيدي عام ١٩٦١ امام منافسه الذي بدا غير جميلاً مقارنة به بنظر النساء، ومنافس ادواردز كان بنظر الامريكيين وهو تشيني ملطخة يديه بفضيحة شركة هاليرتون وهو عجوز مقارنة بشبابية ادواردز.

واعتقد ان الديمقراطيين حينما قرروا ان يكون ادواردز نائب للرئيس وتلك حالة فريدة ان مرشح للرئاسة يقبل بمنصب نائب الرئيس للتعاون للفوز لان عدم الفوز يعني تمديد ثماني سنوات قوية اخرى للجمهوريين، بعد اعداد ارنولد شوارزينغر حاكم ولاية كاليفورنيا ذي الكثافة السكانية الاعلى في امريكا عام ٢٠٠٨ للانتخابات الرئاسية ومؤكداً فوزه طالما مثل افلام رامبو والداعي الى القوة.... الخ وهو من اشد المناصرين لبوش الان مع ان زوجته ديمقراطية حفيدة لجون كنيدي.

٢. **اصوات العرب والمسلمين:**

العرب والمسلمين مع ان نسبتهم من حيث عدد السكان لا بأس بها الا ان نسب مشاركتهم ضعيفة. فيقدر عدد افراد الجالية المسلمة بـ(٧,٥) مليون نسمة، وعدد افراد الجالية العربية بـ(٣,٥) مليون نسمة يتركزون في ولايات كل من: كاليفورنيا، اوهايو، نيوجرسي، متشيغان، نيوريورك، وهي ولايات مهمة للحسم. وتقدر فاعليتهم التصويتية بـ(٩,١) مقارنة بالجالية اليهودية أي اقل من (١٠%) بينما اليهود تبلغ (٩٠%) اعلى من المواطن الامريكي نفسه وهي (٥٠%). الا ان العرب والمسلمين الان موحدين للتصويت بشكل موحد ضد بوش لانهم كانوا السبب في فوزه عام ٢٠٠٠ ووعدهم بتحسين ظروفهم ومعاملتهم. الا ان احداث ٢٠٠١/٩/١١ بنيت لهم عدم وفاءه بالوعود تجاههم[١٥].

٣. تصعيد حدة الطعن والتشهير بين المرشحين:

ان تصاعد حدة الطعن والتشهير بين المرشحين او ما يطلق عليه بالديمقراطية السلبية قد تحسم النتائج احياناً. فتصاعد ذلك قد يغير من المزاج العام لاي من المرشحين تجاه الاخر، كما حدث ابان الحملة الانتخابية لعام ١٩٩٢ حين وصل الامر ببوش الاب لوصف كلنتون بالاتي: "ان كلبتي ميلي تفهم في السياسة الخارجية اكثر من منافسي كلنتون" فرد عليه كلنتون بالقول "انه الاقتصاد وليس السياسة يا غبي"[١٦].

٤. دور ونفوذ ما يعرف بالجماعات الاربعة:

وهي كل من المجمعات الصناعية الكبرى والمجمعات الصناعية العسكرية او المركب الصناعي العسكري والشركات النفطية العملاقة والمجمعات المنتجة للمعلوماتية. وكل تلك المجاميع لها دور مؤثر في الحسم باتجاه مرشح من اخر[١٧].

٥. الدعاية بما فيها من كذب وتضليل:

فكل مرشح سوق نفسه دون ابراز سلبياته والمواطن يبقى اسيراً للتلفزيون بكل ما يحمله من دعاية دون مبرر، وكل مرشح وخصوصاً الرئيس المراد تجديد ولايته يلجأ الى الاعلام للاتصال بما يعرف (بجامعي القمامة) لتشويه الطرف الاخر ففي عام ١٩٨٨ فضل المرشح الديمقراطي امام بوش والتر موندیل الانسحاب بسبب التشهيرية لحد زوجته فقال قوله "انا احتقر نفسي ان اكون بموقع لامس حتى شرفي"[١٨].

٦. تأثير الحزب المستقل او المشرح المستقل:

---

[١٥] محمد العلمي، الصوت العربي والمسلم في الانتخابات الامريكية، برنامج بث على قناة الجزيرة الساعة التاسعة مساءاً يوم ٢٠٠٤/١/٢٠.
[١٦] منذر الشوربجي، مصدر سبق ذكره، ص١٧-١٨.
[١٧] نقلاً عن وائل محمد اسماعيل، مصدر سبق ذكره، ص٨٤.
[١٨] المصدر نفسه، ص٨٦.

مع ان المجتمع الامريكي ٦٠% منه متحزبين فان ٤٠% مستقلين، الا ان هذا العام فقط شهد عدم السماح للمرشح المستقل بالمشاركة في المناظرات الرئاسية بسبب اتهام الديمقراطيين له بأنه كان السبب وراء خسارة آل غور الديمقراطي عام ٢٠٠٠ لصالح بوش وانه الان قد جمع المئات من التزوير للترشيح له مما ادى الى ابعاده عن قائمة المرشحين.

وقد بدت المناظرات الرئاسية الان وكأنها جمهورية او ديمقراطية ذلك ان اللجنة المنظمة للمناظرات من الحزبين، وتلك مسألة فيها عيب على دولة تدعي الديمقراطية.

وظاهرة الحزب المستقل غير محبذة اذ يستحيل فوزه وهي ظاهرة ارتدادية قد يدخل اخيراً الانتخابات نادر ويضرب ضربته كما حدث عام ٢٠٠٠ من ايا من المرشحين.

علما ان جون اندرسون وكان من رجال الكونغرس قد شارك كمرشح مستقل في المناظرات الرئاسية مع ريغان ورفض كارتر الحضور معه عام ١٩٨٠ وحقق بعض التأييد بسبب ذلك. وكذلك الملياردير روز بيرو شارك في المناظرات الرئاسية عام ١٩٩٢ وحقق ايضا تأييد له.

٧. **الوضع السيء للمرشحين:**

او فلنقل النصيب السيء للمرشحين، فهنالك امرين متبادلين يرجحان كفة احدهما على الاخر.

١. فيما يتعلق ببوش: هنالك امرين يحتمل تأثيرها على بوش بشكل قوي وملفت للنظر وهما:"

أ. الرئيس بوش بات قويا بشكل ملفت والقوى الخفية لا تحبذ من هو قويا وفي دورة ثانية لا ثالثة لها سيتحرر منهما فمن الممكن الاضرار بهما لهذا لا يجدد له. كذلك الرئيس القوي يخشاه الشعب لانه يعد بنظره بعيد عن الوطنية وعن نظام الضبط والتوازن بين الرئيس والكونغرس.

ب. التقارير التي قدمت ضد بوش عديدة ابرزها:

(١) فضيحة شركة هاليبرتون في العراق.

(٢) تقرير تشارلز دولفر كبير مفتشي الولايات المتحدة في ٢٠٠٤/١٠/٥ بقوله العراقيين تخلصوا من كل اسلحتهم تقريباً منذ نهاية عام ١٩٩١.

(٣) تقريري الاستخبارات الامريكية في ٢٠٠٤/٩/٢٢ حول عدم امتلاك العراق لاسلحة دمار شامل وفي ٢٠٠٤/١٠/٢٤ حول لا وجود لمخططات ارهابية بشأن الانتخابات في امريكا.

(٤) تصريح جورج تنيت مدير CIA المستقيل في ٢٠٠٤/١٠/٢١ حول الحرب على العراق بانها كانت خطأ.
(٥) وصف ٦٥٠ من خبراء السياسة الخارجية والامن القومي في ٤٠ ولاية امريكية يوم ٢٠٠٤/١٠/١٢ برسالة وجهت للرئيس بوش بأنه ضلل العالم وان ادارته كانت الاكثر تضليل منذ حرب فيتنام مطالبين اياه باسرع وقت لتصحيح سياسته، وضم العدد وكلاء وزارتي الدفاع والخارجية سابقين ومستشاري امن قومي وسفراء واستاذة جامعات.

٢. فيما يتعلق بكيري: وهنالك امرين مؤثرين عليه وهما:
أ. انه الرئيس المرشح الثاني للولايات المتحدة بعد جون كنيدي كاثوليكياً. علماً ان غالبية المجتمع الامريكي هم من الروتستانت مع ان المجتمع الامريكي غالبيته غير متدينين والمتدينين يدعمون بوش بنسبة ٥٩% و٣٥% لكيري.
ب. الاصرار الذي يحمله كيري بفرض الضريبة على كل ما زاد دخله على ١٠٠ الف دولار سنوياً تلك المسألة تتعارض ما ذكرناه بأمور لا يجب المساس بها وهي عدم فرض ضريبة تصاعدية تمس جماعات المصالح الكبرى. علماً ان بوش خفف من الضريبة على تلك الفئة.

٨. **نسب ونوع المشاركة الجماهيرية في الانتخابات:**
تشكل نسبة المشاركة عامل اخر للحسم فكلما زادت في ولايات مرجحة لمرشح مهمة في التأثير على اتجاهات الناخبين الكبار لصالح ذلك المرشح، فضلاً عن ذلك فان نوعية المشاركين ذكور من اناث تبرز هي الاخرى في القدر نفسه. وفي الانتخابات المقبلة يرجح زيادة نسبة انتخاب الاناث على الذكور. وعادة النساء يصوتن الى الديمقراطيين ويرجح الان زيادة عدد الذين يصوتن الى الديمقراطيين بـ(١٠%) من الجمهوريين. وذلك لاهتمام النساء بالعناية بالطفل والفقراء واجور العمال..الخ والضمان الاجتماعي والمساعدات الصعبة ومساعدة الفقراء وكلها امور طرحها الديمقراطيين والمرشح كيري ولم يجدها في برنامج الجمهوريين.
ولاحظ ان بوش قد ركز على خفض الضرائب للطبقات الوسطى بينما كيري ركز على خفضها للطبقات الفقيرة. والحرب تكرهها النساء لهذا سيكون الميل باتجاه الديمقراطيين.

وهنالك (٦) مليون متزوجة قررت التصويت لكيري و٢٢ مليون غير متزوجة مترددة لحد الان في التصويت.

والجدول التالي يوضح نسبة المشاركة الجماهيرية في الانتخابات الرئاسية

السنة	عدد السكان	عدد الناخبين
١٧٩٢	٤,٢مليون نسمة	وهي اول انتخابات (غير معروف)
١٨٢٤	١٠,٩ مليون نسمة	٢٦٥,٨٠٠ ناخب
١٨٥٦	٢٨,٢ مليون نسمة	٤,١ مليون ناخب
١٩٠٠	٧٦ مليون نسمة	١٤ مليون ناخب
١٩٦٠	١٨٠ مليون نسمة	٦٨,٨ مليون ناخب
١٩٨٨	٢٤٤ مليون نسمة	٩١,٦ مليون ناخب
١٩٩٢	٢٦٠ مليون نسمة	١٠٤ مليون ناخب
٢٠٠٠	٢٧٦ مليون نسمة	١٠١ مليون ناخب

علماً ان الديمقراطيين حكموا (٢٧) فترة رئاسية والجمهوريين (٢٣) فترة رئاسية لحد الان[١٩].

خامساً: ابرز ولايات الحسم الحالية في الانتخابات الامريكية

وستناول ما يأتي

١. اهم ولايات الحسم.
٢. ولايات الصراع الكبرى.
٣. ولايات الصراع الصغرى.

١. **اهم ولايات الحسم:**

وهي احدى عشرة ولاية، وهي:

أ. فلوريدا ولها ٢٧ صوت:

وحاكم الولاية هو جيب بوش الشقيق الاصغر للرئيس بوش وقد بدأت التصويت السري في ٢٠٠٤/١٠/١٨ تجنباً للزحام ومعها ولايات خمسة اخرى في الجنوب. وكانت فلوريدا الولاية التي حسمت نتائج انتخابات الرئاسة التي فاز فيها بوش بعد رفض المحكمة العليا في الولايات المتحدة طلب آل غور باجراء الفرز اليدوي لان عدة اصوات في المقاطعات الاربعة للولاية وهي (بالم بيتش) و(فولوزيا) وبراورد) و(ميامي ميد). وجاء القرار بعد اخذ ورد استغرق من تاريخ ١١/٤ وحتى ٢٠٠٠/١٢/٣.

---

(١٩) الجدول من اعداد الباحث، واعتماداً على مصادر المعلومات التالية:
١. جدول الانتخابات الرئاسية في امريكا، اعداد مجلة المنار، القاهرة، العدد ١٠١، تموز ٢٠٠٣، ص٦٣-٦٨.
٢. الانتخابات في امريكا، نشرة الملف، العدد، وزارة الخارجية العراقية، ٢٠٠١، ص١٣-١٤.
٣. تمام البرازي، مصدر سبق ذكره، ص١٦٨.

علماً ان بوش قد فاز في ٢٩ ولاية وآل غور في ١٩ ولاية وكانوا متعادلين تقريباً عدا ولايتي فلوريد وويسكنسن.

وهذا يعني ان الفوز في الولايات لا بعددها وانما باوزانها. فقد نسمع يوم الثلاثاء كي لا نفاجأ بان بوش حقق فوزاً في ٣٠ ولاية وآل غور لازال لم يحقق الا في ١٥ ولاية هذا لا يعني فشله فقد يفوز بالاخير مع انه فاز بـ ٢٠ ولاية فقط.

هذه الولاية من ولايات الجنوب الموالية للديمقراطيين، وهنالك المتقاعدون فيها خصوصاً يميلون لكيري.

ب. بنسلفانيا ولها ٢١ صوت:

وقد فاز فيها آل غور عام ٢٠٠٠ وهي ولاية صناعية تضررت من الكساد عام ٢٠٠١، ٢٠٠٢ ويركز عليها بوش كثيراً علماً ان زوجة كيري مولودة فيها.

ج. اوهايو ولها ٢٠ صوت:

وقد فاز فيها بوش عام ٢٠٠٠ الا ان وضعه الان مختلف لخسارتها اعداد كبيرة من الوظائف (عاطلين) بسبب سياسة بوش الاقتصادية.

د. ميتشيغان ولها ١٧ صوت:

وهي من اصعب الولايات عند بوش ويحكم عليها الديمقراطيين بقوة وقد خسرت مئة الف وظيفة منذ مجيء بوش.

ه. ويسكنسن ولها ١٠ صوت:

وقد فاز فيها آل غور عام ٢٠٠٠ وخسرت وظائف كبيرة جراء سياسة بوش الاقتصادية.

و. مينيسوتا ولها ١٠ صوت:

وهذه محسوبة الى بوش.

ز. ايوا ولها ٧ اصوات:

وهذه صوتت للديمقراطيين عام ٢٠٠٠.

ح. ميسزوري ولها ١١ صوت:

وقد صوت لصالح بوش عام ٢٠٠٠ ويسعى بوش للحفاظ عليها.

ط. كولورادو ولها ٩ اصوات:

وهي محسوبة على الجمهوريين وقد فاز بها بوش عام ٢٠٠٠، الا ان الديمقراطيين يأملون الفوز بها كون ولادة كيري فيها.

ي. نيومكسيكو ولها ٥ اصوات:

واغلبيتها لاتينية الاصل من اصول اسبانية تكره بوش والجمهوريين وقد صوت الى آل غور عام ٢٠٠٠.

ك. واشنطن ولها ١١ صوت:

وهي ولاية لا تدعم الجمهوريين ابداً.

٢. **ولايات الصراع الكبرى:**

وهي كالتالي:

أ. كاليفورنيا ولها ٥٤ صوت:
محسوبة على الديمقراطيين، الا ان حاكم الولاية ارنولد شوارزينغر النمساوي الاصل يعبئ الولاية باتجاه بوش.

ب. نيويورك ولها ٣٣ صوت:
وهي ايضاً محسوبة على الديمقراطيين.

ج. تكساس ولها ٣٢ صوت:
وهي ولاية جنوبية اثرت اسرة بوش الاب في السكن فيها وادارة شركات نفطية فيها بحرفها على الميل الى الديمقراطيين شأن ولايات الجنوب الاخرى. كذلك ان بوش الرئيس تولى حاكمية الولاية منذ عام ١٩٩٤ الى عام ٢٠٠٠.

٣. **ولايات الصراع الصغرى:**

وهي كالتالي:

أ. مونتانا (٣) صوت.
ب. واي مينج (٣) صوت.
ج. العاصمة واشنطن (٣) صوت.
د. موندیانا (٣) صوت.
ه. الاسكا (٣) صوت.
و. فيرمونت (٣) صوت.
ز. ديلاوير (٣) صوت.
ح. ايداهو (٤) صوت.
ط. نيوهامبشاير (٤) صوت.
ي. رود ايلاند (٤) صوت.
ك. مين (٤) صوت.
ل. هاواي (٤) صوت.
م. نيفادا (٤) صوت.
ن. يوتا (٥) صوت.
س. نيومكسيكو (٥) صوت.
ع. نبراسكا (٥) صوت.

وهنا يبذل المرشحون جهوداً اكبر من الولايات لان الميل الحدي لتأثير الشعب على الناخبين الكبار يكون غير مؤكد.

وابرز تلك المفاجات والاحتمالات هي:

١. فوز كيري بشكل حاسم خصوصاً بعد دخول كلنتون وآل غور الى الحملة هذا الاسبوع ابتداءاً من ٢٠٠٤/١٠/٢٣ وانتقادهم الشديد لسياسة بوش. وكلنتون دخل الحملة يوم ٢٠٠٤/١٠/٢٥ الى حملة كيري. وهي خطوة يعدها الجمهوريون اهم ورقة رابحة لحملة كيري. اذ قال روجر ستون امس ٢٠٠٤/١٠/٢٥ ان دخول كلنتون يعد دفعة قوية لكيري.

٢. فوز بوش بشكل حاسم طالما ظل يردد ان الولايات لن تكن امنة بسبب الارهاب على ان يسبق ذلك عمل ارهابي داخل امريكا. فيفوز برئاسة ثانية، مثلما حدث حينما ضربت الابراج يوم ٢٠٠١/٩/١١ اجتمع رامسفيلد بعد ٤ساعات بكبار القادة العسكريين ليعلمهم بالاستعداد لغزو العراق.

٣. رغم كل خسائر المجتمع الامريكي من حروب بوش وخسارة اكثر من مليون ونصف امريكي وظائفهم بسبب سياسته على حد قول كيري يبقى الحسم فيما اوردناه مسبقاً. الا ان ذلك لا يعني قطعاً فمثلاً العرب والمسلمين غالبيتهم يصرحون مرة انهم سيكونوا مع كيري لان بوش خذلهم. واخرون قالوا انهم سيصوتوا الى رالف نادر كي يفوز بوش ويعيد النظر بسياسة حيالهم كهذا تفكير وكهذا منطق يحكم الحسم في الانتخابات الامريكية واخرون من العرب قالوا "الشين اللي تعرفه احسن من الزين اللي متعرفه".

احتمالية الحسم يوم الثلاثاء غير مؤكدة بعد ان هيأ بوش قوات عسكرية لحماية الانتخابات، وهيأ الديمقراطيين فقط في ولاية فلوريدا ذات المقاطعات النائية ١٠,٠٠٠ محامي لانهم على معرفة بان مقاطعات نائية سوف لا تشارك بالتصويت. وان اموراً قد يترتب وتحدث كما حدثت عام ٢٠٠٠ وفي الولاية التي اوصلت بوش للرئاسة ويحكمها شقيقه. فاحتمالية المعركة القضائية محتملة وقد لا تحسم في ٢٠٠٤/١١/٢ النتيجة كاملة.

جدول يبين هرمية المجتمع الامريكي

